

بُولس وسِيلاً في تِسالُونِيكي

فَاجْتَارًا فِي أَمْفِيُولِيسَ وَأَبُولُوِيَّةَ وَأَتَيَا إِلَى تِسالُونِيكيٍّ حَيْثُ كَانَ مَجْمُعُ الْيَهُودِ. فَدَخَلَ بُولسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادِتِهِ وَكَانَ يُحَاجِّهُمْ تَلَاهَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ مُوَضِّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَتَبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَسْأَلُهُمْ وَيَقُولُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّهُ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسْأَلُهُمْ الَّذِي أَنَا أَتَأْدِي لَكُمْ يَهُ. فَاقْتَيَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَانْحَازُوا إِلَى بُولسَ وَسِيلاً وَمِنَ الْيُوَتاَنِيَّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُنَقَّدِمَاتِ عَدْدٌ لَيْسَ يَقْلِيلٌ. فَعَارَ الْيَهُودُ عَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَانْحَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ وَجَمَعُوا وَسَجَسُوا الْمَدِينَةَ وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُخْصِرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا جَرُوا يَاسُونَ وَأَنَّاسًا مِنَ الْإِخْرَوَةِ إِلَى حُكَمِ الْمَدِينَةِ صَارِخِينَ: إِنَّهُوَلَاءُ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَصَرُوا إِلَى هَهُنَا أَيْضًا، وَقَدْ قَيَّلُهُمْ يَاسُونُ، وَهُوَلَاءُ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قِيَصَرَ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ، يَسْوَعُ. فَأَرْعَجُوا الْجَمْعَ وَحُكَمِ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. فَأَخْدُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَمِنَ الْبَاقِينَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

بُولس وسِيلاً في بِيرِّيَّةَ

وَأَمَّا الْإِخْرَوَةُ فَلَلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولسَ وَسِيلاً لَيْلًا إِلَى بِيرِّيَّةَ، وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَصِيَّا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَلَاءُ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تِسالُونِيكيٍّ فَقُبِّلُوا الْكَلْمَةَ بِكُلِّ تَشَاطِئٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ، هُلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا. قَامَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُوَتاَنِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ وَمِنَ الرِّجَالِ عَدْدٌ لَيْسَ يَقْلِيلٌ. فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تِسالُونِيكيٍّ أَنَّهُ فِي بِيرِّيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولسُ يَكْلِمَةَ اللَّهِ، جَاءُوا يُهِنِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَجَيَّبَنَ أَرْسَلَ الْإِخْرَوَةَ بُولسَ لِلْلَّوْقَتِ لِيَدْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَخْرِ، وَأَمَّا سِيِّلَا وَتِيمُوَنَاؤُسُ فَبَقِيَا هُنَاكَ، وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولسَ جَاءُوا يَهُ إِلَى أَثِيناً. وَلَمَّا أَخْدُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيِّلَا وَتِيمُوَنَاؤُسَ أَنْ يَاتِيَا إِلَيْهِ يَاسِرِي مَا يُمْكِنُ، مَصَوْا.

الرَّسُول بُولس في أثِينا

وَبَيْنَمَا بُولسُ يَتَطَلَّبُهُمَا فِي أَثِيناً احْتَدَّ رُوحُهُ فِيهِ إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوَةً أَصْنَاماً. فَكَانَ يُكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلَّ يَوْمٍ. فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ الْأَيْكُورِيَّينَ وَالرَّوَافِقِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تُرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمِهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟

فَاجْتَارًا فِي أَمْفِيُولِيسَ وَأَبُولُوِيَّةَ وَأَتَيَا إِلَى تِسالُونِيكيٍّ حَيْثُ كَانَ مَجْمُعُ الْيَهُودِ. فَدَخَلَ بُولسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادِتِهِ وَكَانَ يُحَاجِّهُمْ تَلَاهَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ مُوَضِّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَتَبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَسْأَلُهُمْ الَّذِي أَنَا أَتَأْدِي لَكُمْ يَهُ. فَاقْتَيَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَانْحَازُوا إِلَى بُولسَ وَسِيلاً وَمِنَ الْيُوَتاَنِيَّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُنَقَّدِمَاتِ عَدْدٌ لَيْسَ يَقْلِيلٌ. فَعَارَ الْيَهُودُ عَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَانْحَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ وَجَمَعُوا وَسَجَسُوا الْمَدِينَةَ وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُخْصِرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا جَرُوا يَاسُونَ وَأَنَّاسًا مِنَ الْإِخْرَوَةِ إِلَى حُكَمِ الْمَدِينَةِ صَارِخِينَ: إِنَّهُوَلَاءُ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَصَرُوا إِلَى هَهُنَا أَيْضًا، وَقَدْ قَيَّلُهُمْ يَاسُونُ، وَهُوَلَاءُ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قِيَصَرَ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ، يَسْوَعُ. فَأَرْعَجُوا الْجَمْعَ وَحُكَمِ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. فَأَخْدُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَمِنَ الْبَاقِينَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

بُولس وسِيلاً في بِيرِّيَّةَ

وَأَمَّا الْإِخْرَوَةُ فَلَلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولسَ وَسِيلاً لَيْلًا إِلَى بِيرِّيَّةَ، وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَصِيَّا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَلَاءُ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تِسالُونِيكيٍّ فَقُبِّلُوا الْكَلْمَةَ بِكُلِّ تَشَاطِئٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ، هُلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا. قَامَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُوَتاَنِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ وَمِنَ الرِّجَالِ عَدْدٌ لَيْسَ يَقْلِيلٌ.

فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تِسالُونِيكيٍّ أَنَّهُ فِي بِيرِّيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولسُ يَكْلِمَةَ اللَّهِ، جَاءُوا يُهِنِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَجَيَّبَنَ أَرْسَلَ الْإِخْرَوَةَ بُولسَ لِلْلَّوْقَتِ لِيَدْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَخْرِ، وَأَمَّا سِيِّلَا وَتِيمُوَنَاؤُسُ فَبَقِيَا هُنَاكَ، وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولسَ جَاءُوا يَهُ إِلَى أَثِيناً. وَلَمَّا أَخْدُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيِّلَا وَتِيمُوَنَاؤُسَ أَنْ يَاتِيَا إِلَيْهِ يَاسِرِي مَا يُمْكِنُ، مَصَوْا.

الرَّسُول بُولس في أثِينا

وَبَيْنَمَا بُولسُ يَتَطَلَّبُهُمَا فِي أَثِيناً احْتَدَّ رُوحُهُ فِيهِ إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوَةً أَصْنَاماً. فَكَانَ يُكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلَّ يَوْمٍ. فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ الْأَيْكُورِيَّينَ وَالرَّوَافِقِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تُرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمِهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟

وَعَصْنُ: إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًّا بِاللَّهِ عَرِيبَةً، لَأَنَّهُ كَانَ يُسْتَرِّهُمْ بِسَوْعَ وَالْقِيَامَةِ.¹⁹ فَأَخَذُوهُ وَدَهْبُوا إِلَيْهِ أَرِيُوسَ تَاغُوسَ قَائِلِينَ: هَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ يَهْرِفَ مَا هُوَ هَذَا الْقِيلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي شَكَلَهُ بِهِ؟²⁰ لَأَنَّكَ تَأْتِي إِلَيْنَا مَسَاِعِنَا يَأْمُورُ عَرِيبَةَ فَتَرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ.²¹ أَمَّا الْأَيْشِيُونَ أَجْمَعُونَ وَالْغُرَبَاءُ الْمُسْتَوْطِنُونَ فَلَا يَتَقَرَّعُونَ لِشَيْءٍ أَخْرَى إِلَّا لَأَنْ يَكْلُمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا.²²

فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ تَاغُوسَ وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَيْشِيُونَ، أَرَأْكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَانُوكُمْ مُنَذِّبِيُونَ كَثِيرًا.²³ لَأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَارُ وَأَنْطَرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: لَأَلِهِ مَجْهُولِ. فَالَّذِي تَسْقُوْنَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ.²⁴ إِلَلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَّاكَلَ مَضْوِعَةً بِالْأَيَادِي،²⁵ وَلَا يُحْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَانَهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي إِلْحِمِيَّةَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ.²⁶ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أَمْمَةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ وَحْتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُغَيَّبَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكِنِهِمْ،²⁷ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لِعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ لَيْسَ بَعِيدًا.²⁸ لَأَنَا بِهِ تَحْيَا وَتَتَحَرَّكُ وَتُوجَدُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعُرَائِكُمْ أَيْضًا، لَأَنَا أَيْضًا ذُرِبَةُ اللَّهِ لَا يَسْتَعِي أَنْ تَطْنَنَ أَنَّ اللَّاهُوَتَ سَيِّبَةٌ يَدْهَبُ أَوْ فِصَّةٌ أَوْ حَبْرٌ تَقْشِ صَيَاةَ وَاحْتِرَاعَ إِنْسَانٍ.²⁹ قَالَ اللَّهُ الَّذِي يَأْمُرُ حَوْيَنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتَوَبُوا مُتَعَاصِيَّا عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ.³⁰ لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُوَةَ بِالْعَدْلِ يَرْجُلٌ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدَّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا.³¹ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ. وَلَكِنَّ أَنَا سَأَالْتَصَفُوا بِهِ وَآقْتُلُو، مِنْهُمْ دِيُونِيسيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ وَامْرَأَهُ اسْمُهَا دَامِرِسُ وَآخْرُونَ مَعَهُمَا.³²

فَأَنْتَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ تَاغُوسَ وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَيْشِيُونَ، أَرَأْكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَانُوكُمْ مُنَذِّبِيُونَ كَثِيرًا.³³ لَأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَارُ وَأَنْطَرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: لَأَلِهِ مَجْهُولِ. فَالَّذِي تَسْقُوْنَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ.³⁴ إِلَلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَّاكَلَ مَصْنُوعَةً بِالْأَيَادِي،²⁵ وَلَا يُحْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَانَهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي إِلْحِمِيَّةَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ.²⁶ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أَمْمَةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ وَحْتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُغَيَّبَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكِنِهِمْ،²⁷ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لِعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ لَيْسَ بَعِيدًا.²⁸ لَأَنَا بِهِ تَحْيَا وَتَتَحَرَّكُ وَتُوجَدُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعُرَائِكُمْ أَيْضًا، لَأَنَا أَيْضًا ذُرِبَةُ اللَّهِ لَا يَسْتَعِي أَنْ تَطْنَنَ أَنَّ اللَّاهُوَتَ سَيِّبَةٌ يَدْهَبُ أَوْ فِصَّةٌ أَوْ حَبْرٌ تَقْشِ صَيَاةَ وَاحْتِرَاعَ إِنْسَانٍ.²⁹ قَالَ اللَّهُ الَّذِي يَأْمُرُ حَوْيَنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتَوَبُوا مُتَعَاصِيَّا عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ.³⁰ لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُوَةَ بِالْعَدْلِ يَرْجُلٌ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدَّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا.³¹ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ. وَلَكِنَّ أَنَا سَأَالْتَصَفُوا بِهِ وَآقْتُلُو، مِنْهُمْ دِيُونِيسيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ وَامْرَأَهُ اسْمُهَا دَامِرِسُ وَآخْرُونَ مَعَهُمَا.³²